

أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (5)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا اللزوم المتعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحصيل.

من خير ما يعين على التحصيل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايمان وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان. وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. واسعد الله

ايامكم واوقاتكم بالبركات والخير - [00:00:31](#)

نرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم والذي نتدارس فيه نظمي الارجوزة المئوية في حال في ذكر حال اشرف البرية للعلامة ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تبارك وتعالى. يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ الدكتور علي - [00:00:55](#)

ابن عبد العزيز الشبل باسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا المبارك. حياك الله يا شيخ علي. وانا كذلك اجدد الترحيب بكم وباخواني واخوانتي اينما بلغ اليه هذا الاثير سائل الله جل وعلا ان يجعله لقاء موفقا طيبا ينفعنا ويرفعنا الله به في الدنيا والاخرة. امين. انه

سبحانه جواد كريم - [00:01:15](#)

الله اليكم رضي الله عنكم نستأذنكم شيخنا في البدء توكل على الله بسم الله قال رحمه الله ثم على سودة امضى عقده في رمضان ثم كان بعده الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه

اجمعين - [00:01:37](#)

ان العيش مع سيرته عليه الصلاة والسلام حياة لقلوب المؤمنين وانس لها وسلوان على ما تلاقيه في الدنيا من انواع الاقدار والكروب عليه من ربنا اكمل صلاة وازكى سلام تتسلى بها - [00:02:01](#)

ونعرف ونعلم ما لحقه بسبب هذه المهمة العظيمة في دعوته الى توحيد الله من انواع البلاء وصنوف الازى قال رحمه الله ثم اي بعد

موت ابي طالب وموت خديجة وايمان - [00:02:20](#)

الجن من اهل نصيبين لما لقوه في اه وادي نخلة ثم على سودة امضى عقده في رمضان ثم كان بعده عقد ابنة الصديق في شوال وبعد

خمسین عقد عليه الصلاة والسلام - [00:02:37](#)

على سودة بنت زمعة المخزومية القرشية لما ماتت خديجة لان الرجل يحتاج الى امرأة. كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه

المكانة من الفحولة والرجولة والسودة بنت زمعة كبيرة في سنها - [00:02:58](#)

وهي اسن نساء صلى الله عليه وسلم بل هي اكبر منها في سنها. هم عقد عليها في رمضان دخل بها وهي ثاني زوجاته بعد خديجة

وهذا شرف لبني لبني زمعة ولبني مخزوم - [00:03:17](#)

يصاهرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شوال بعد رمضان عقد على عائشة وهي بنت ست سنين ابنة الصديق عقده عليها

وهي صغيرة زوجه اياها ابو بكر وهو خليل رسول الله - [00:03:42](#)

وان كان رسول الله خال الرحمان سبحانه وتعالى زوجه اياها ودخل بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر المدينة السنة الثانية

من الهجرة يعني بعد ثلاث سنوات من عقده عليها - [00:04:10](#)

وليس في هذا منقصة ان يعقد على اثنتين بينهما شهر وان كان اهل الزمان قد يعيبون ذلك ويستكثرونه ويستعظمونه. نعم الشأن

كمال رجولة من مضى ايمانهم ووفور عقلهم رضي الله عنهم - [00:04:29](#)

صلاة وسلاما على نبينا وعلى اله تزوج سودة بنت زمعة وهي امرأة كبيرة وهي ثاني زوجاتي ثم عقد على عائشة رضي الله عنها وهي بنت ست سنين بنية صغيرة جارية - [00:04:53](#)

ودخل عليها وهي بنت تسع سنين وفيه جواز ان يزوج الاب موليته. نعم. لمن هو كفؤ لها ولا اكفاً احد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزواجه من عائشة في شوال ليس معنى ذلك فضل - [00:05:13](#)

النكاح في شوال كما قد اشتهر عند كثير من الجهال فليس لشوال ميزة وانما هو شهر كغيره من الشهور من حيث عقد النكاح او باعتقاد بعض الناس البركة فيه قد وافق عقد النبي على عائشة في شوال وعقده على - [00:05:34](#)

السودة بنت زمعة في رمضان وشوال ومن اشهر الحج التي قال الله جل وعلا فيها في ميقات الحج الزماني في اول الايات من سورة البقرة. الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:05:57](#)

واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فينتهي الحج ان يفوت الحج بطلوع فجر يوم النحر حيث فاتها اعظم اركان الحج وهو الوقوف بعرفة عقد عليه الصلاة والسلام - [00:06:16](#)

على عائشة ولم يدخل بها حتى هاجر الى المدينة فدخل بها في المدينة اه مكث مع عائشة عشر سنين مات عن عائشة ولها ثماني عشرة سنة في اولها سودة بنت جمعة رضي الله عنها - [00:06:34](#)

مكثت مع النبي عليه الصلاة والسلام فهم النبي ان يطلقها حيث طابت نفسه من منها من جهة الجبلية البشرية. نعم. رسول الله بشر عليه الصلاة والسلام وكأنها احست او علمت بذلك - [00:06:55](#)

فاهدت ليلتها لمن لعائشة ابقاء لعقد الزوجية لها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من توفيق الله لها ومن حظها لان زوجاته في الدنيا زوجاته في الآخرة وهن امهات المؤمنين - [00:07:15](#)

وخصت عائشة رضي الله عنها بان اعطتها ليلتها لما علمت بل نحن علمنا ذلك في القرون المتأخرة من عظيم حب نبينا صلى الله عليه وسلم لهذه المرأة الحميرة الحبيبة الصديقة بنت الصديق - [00:07:34](#)

اكرم لفاطمة البتول وزوجها ومن هما لمحمد غصنان سبطان اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حصاني رضي الله عنها رضي الله عنهم جميعا وارضاهم - [00:07:56](#)

نعم ثم قال رحمه الله عقد ابنة الصديق في شوال وبعد خمسين وعام تالي اسري به والصلوات فرضت خمسا بخمسين كما قد حفظت. نعم بعد الخمس وبعد سنة من سنة واحد وخمسين من سنه - [00:08:18](#)

وبعد احدى عشرة سنة على المشهور من من بعثته اسري به بعد عام تالي اي من نكاحه سودا وعقده على عائشة رضي الله عنهما اسري به عليه الصلاة والسلام. تأمل في - [00:08:40](#)

في مسيرة حياته نجد فيها محطات نعم. فاصلة البعثة نزول الوحي ثم بالدعوة السرية ثم بالدعوة العلنية ثم بالهجرتين الى الحبشة ثم بموت ابي طالب خديجة وقد خرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف يبتغي مناصرا - [00:08:57](#)

واذوه سلطوا عليه سفهائهم رموه بالحجارة فادموا ادموه ادموا عقبه الشريف وبعث الله له جبرائيل ومعه ملك الجبال الحديث الذي رواه ابن اسحاق وغيرهم وان كان فيه عنعنة لكنه يحتمل في باب الاخبار - [00:09:24](#)

وفيه الوسيعة بالدنيا هذه الدنيا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلجأ الى الله يعلمنا توحيد الله باللجوء اليه وطلب كشف الكرب منه اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي - [00:09:49](#)

وهواني على الناس انت رب المستضعفين الى من تكلمي الى عدو يتجهمني ام الى قريب ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي اعوذ بنور وجهك لمن طلب العيادة واللياقة بالله - [00:10:10](#)

اعوذ بنور وجهك الذي اشرفت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة اي حل بي غضبك او ينزل بي سخطك انت رب المستضعفين لا اله الا انت بعث الله له جبرائيل ومعه ملك الجبال - [00:10:31](#)

فرفع رأسه عليه الصلاة والسلام وليس معه الا زيد ابن حارثة مولاه اهل مكة يتوعدونه وقد مات هنا صراح مات ابو طالب وخديجة

وهؤلاء سلطوا عليه السفهاء كان فيها قصة عجز - 00:10:57

النصراني الذي كان يخدم في مزرعة عتبه وشيبة ابن ربيعة وامن فيها ذلك المقام بنينا عليه الصلاة والسلام لما عنده من علم لان العيسى بشر به مبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:11:17

رفع رأسه واذا جبريل ومعه ملك الجبال قال ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك وقد بعث معي اليك ملك الجبال تأمره بما شئت ولو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين. الله اكبر. ما الاخشبان - 00:11:36

جبل ابي قبيس الذي في حضنه جبل الصفا يقابله جبل معي قيعان تم الان جبل الشامية الذي في حضنه اه جبل المروة يطبق عليهم الاخشبين وقال عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع موضع الكرب والشدة - 00:11:52

لا ولكني ارجو اذا اللجأ ودعاء واستعاذة والان رجع ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم اي من اصلا المشركين من يعبد فلا يشرك به شيئا ذلك من الله لا منهم - 00:12:13

ولا من جدتي تحمله وقوته في دعوته الى الله لو لم يكن عون من الله للفتى. فاول ما يجني عليه اجتهاده حقق الله لنبينا قيادته به وفرج همه وحقق رجاءه فيه - 00:12:33

واخرج من صلب ابي جهل عكرمة فرسان الصحابة الذين فتحوا بلاد الشام ومن صلب امية صفوان ابن امية وغيرهم. اه حقق الله هذه النعمة كان الاسراء والمعراج بعد احدى عشرة سنة من البعثة - 00:12:51

نبينا له واحد وخمسون سنة وهي مرحلة فاصلة في دعوته الى الله اسري به في ليلة من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به في تلك الليلة الى السماوات العلى الى ان بلغ الجبار جل وعلا - 00:13:13

وهو في علوه فوق سبع سماواته فوق عرشه في اسرائه الى بيت المقدس جاءت اول سورة الاسراء. بسم الله الرحمن الرحيم. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:13:30

الذي باركنا حوله وفي معراجهم نزلت سورة والنجم اذا هوى وكون الاسراء اوى الى بيت المقدس لحكم اولا ليكذب من كذبه حيث نعت لهم بيت المقدس وهم يعرفون ان يعلمون انه لم - 00:13:50

يراه ولم ينزل به ثانيا فيه اظهار شرفه ومكانته على الانبياء حيث صلى بهم اماما. نعم لما ربط البراق بحلقة باب المسجد الاقصى ثالثا فيها تأليف لاهل الكتابين قبلنا من اليهود والنصارى - 00:14:12

اذ بيت المقدس قبلتهم والمسرى الى قبلتهم تأليف لهم انه جاء بما جاء به الانبياء والرسل قبله وهو اشارته بشارة عيسى به وقد اخذ على الامم كلها الميثاق من انبيائهم ورسلمهم ان ان اذا بعث الله محمدا ليؤمنن به ولينصرنه - 00:14:33

اسري به عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء. على البراق الاسراء على البراق والمعراج بالة لا نعلم كيفيتها. انما صعود صاحبه في هاتين السفرتين العظيمتين - 00:14:58

يا ابراهيم ولما عرج به الى السماء لا يمرون على سماء الا ويستفتح له جبريل يقول الملائكة لحراس كل سماء من معك؟ يقول معي محمد وتقول او قد بعث له - 00:15:14

يقول نعم فيؤذن له ولقي في السماء الاولى ادم اشار عليه جبريل اذهب فسلم عليه فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ثم الى السماء الثانية واستأذنوا فاذن لهم - 00:15:32

ولقي فيها ابني الخالة عيسى ويحيى من زكريا عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم الى السماء الثالثة فاستأذن له فاذن له ولقي فيها يوسف الصديق بن الصديق بن الصديق - 00:15:50

سلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم الى السماء الرابعة فاستأذن له فاذن له ولقي فيها جبريل ولقي فيها مع جبريل ادريس رحب به رحب به وسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - 00:16:11

قالوا هذا قول الله جل وعلا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبي ورفعناه مكانا عليا ثم الى السماء السابعة استأذن له فاذن له لقي فيها هارون هارونا موسى عليهما الصلاة والسلام - 00:16:31

وسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم الى السماء السادسة فاذن له فلقي فيها موسى ابن عمران. الله اكبر سلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح فلما جاوزه بكى موسى - [00:16:52](#)

حينما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي يدخل من امته الجنة اكثر ممن يدخل من امته. الله اكبر وهذا البكاء ليس بكاء حسد تمنى زوال هذه النعمة التي اولى الله بها - [00:17:11](#)

نبينا واولى اولها امته وانما بكاء غبطة يتمنى مثل هذه النعمة لامته لكن امته امة بهتان وجدل وعناد ومنا من يشابههم وهم كثر لا كثرهم ربي ولهذا من اثر موسى علينا ما يأتي انه سبب في تخفيض الصلاة - [00:17:28](#)

اسري به والصلوات فرضت خمسا بخمسين كما قد حفظت تجاوزه الى السماء السابعة فاستأذن له فاذن فلقي فيها ابراهيم سلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ادم وفي الاولى - [00:17:55](#)

وابراهيم في السابعة يصفانه بالنبوة والنبوة والانباء في الثانية في السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة يصفانه بماذا؟ بالنبوة والاخوة ثم عرج به بعدها الى ان سدرة المنتهى عرج به فغشيه من الوانها ما غشيه - [00:18:13](#)

ثم ما زال في صعود وعلو الى ان بلغ عليه الصلاة والسلام مستوا سمع فيه صريف الاقلام مصاريفها والاقلام بالصحف تنقل من اللوح المحفوظ ينقل القلم العمر والقلم اليومي والقلم الحولي - [00:18:40](#)

الله جل وعلا تمدح بقوله يمحو الله ما ننسخ من اية او ننسى نأتي بخير منها او مثلها في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فما زال في علو - [00:19:00](#)

الى ان بلغ مستوى وقف فيه جبريل فالتفت النبي اليه قال تقدم هذا حدي وفي هذا دليل على فضل نبينا على غيره. اللهم صلي من الانبياء والمرسلين ومن الملائكة المقربين - [00:19:15](#)

عليهم جميعا من ربي اكن صلاة وافضل تسليم في هذه افترض الله عليه خمسين صلاة كلم الله نبينا بغير واسطة ملك ولم يرى نبينا ربه في صحيح مسلم من حديث - [00:19:29](#)

ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل رأيت ربك في المعراج قال رأيت نورا في رواية ان نور انى اراه. الله اكبر والنور الذي رآه نور الحجب. هم. لان الله حجابه وحجبه النور والنار - [00:19:48](#)

فرض عليه خمسين صلاة رجع النبي عليه الصلاة والسلام نازلا فلقي موسى في السماء السادسة قال ماذا فرض عليك ربك قبر نبينا وجال في ملكوت السماوات عرفوا انه بعث اليه - [00:20:06](#)

اهتموا لامره واهتموا لهذه المكانة التي نالها نبينا بهذا الاسراء والمعراج وهي شرف له شرف لامته من بعد ان استقاموا على دينه وسنته وطريقته صلى الله عليه وسلم قال افترض علي خمسين صلاة - [00:20:30](#)

واشار عليه موسى الكليم وله علينا امة الاسلام هذه النعمة والمنة قال ارجع الى ربك مسأله التخفيف ان امتك لا تطيق ذلك وقد جربت الناس قبلك التفت عليه الصلاة والسلام الى جبرائيل كالمستشير. فشار اي نعم - [00:20:49](#)

رجع النبي صعودا مرة ثانية الى الله وسأله التخفيف ووضع الله عنه خمسا. كم صارت؟ خمسة واربعين. خمس واربعين فنزل حتى لقي موسى في السادسة فقال ارجع الى ربك مسأله التخفيف فرجع صعودا - [00:21:10](#)

ووضع عنه خمسة. اربعين وهكذا الى ان بلغت اذا اذا تردد بين الله في علوه وبين موسى في السماء السادسة تسعة مرات يقول العلماء ومنهم ابن القيم وفي الاسراء والمعراج - [00:21:26](#)

اثبات لعلو الله جل وعلا من وجوه كثيرة لمن تأمله لانه ما زال في علو وينزل الى موسى وهو في الصعود صلى الله عليه وصارت خمسا بخمسين لانه لما قال ارجع لربك في الخمس - [00:21:47](#)

ارجع لربك واسأله التخفيف وقال صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربي اللهم صلي وسلم عليه لانه اشد حياء ممن من العذراء في خدرها يوم ان العذاري البنات. هم. الابكار يستحين - [00:22:07](#)

فنادى منادي من السماء ان قد امضيت فريضتي الصلاة وخففت عن عبادي يعني انهن خمس في العدد لكنهن خمسون في الاجر لان

اقل المضاعفة الحسنات فضلا من ربنا علينا ان الحسنة بعشر اضعاف - 00:22:26

وفي هذا شأن الصلاة ان الله افترضها على نبيه بغير واسطة بل في معراجة وهذا يجعل لهذه الصلاة مكانة ورتبة تميز بها بين فرائض الله في اركان الدين اسري به - 00:22:47

والصلوات فرضت خمسا وهي الفجر الظهر والعصر والمغرب والعشاء خمسا بخمسين كما قد حفظت حفظت في وحي الله واستقرت عليها شريعة الله جل وعلا نعم الله عليكم ثم قال رحمه الله والبيعة الاولى مع اثني عشر من اهل طيبة كما قد ذكر. البيعة الاولى مع اثني عشر - 00:23:04

من اهل طيبة كما قد ذكر اي ذكره علماء السير موسى ابن عقبة ومحمد ابن اسحاق الذي روى سيرته ابن هشام وغيرهم ما جاءت في الصحاح الصحيحين وغيره كانت البيعة الاولى ببيعة العقبة - 00:23:32

وهي الصحيح بعد ثلاث عشرة سنة من بعثته بعد الاسراء بسنة وثمانية اشهر تقريبا وبيعة العقبة الاولى بايعه فيها اثني عشر من الالوس والخزرج منهم اسعد ابن زرارة هذا الذي كان له الموقف العجيب في في البيعة - 00:23:55

ولعلنا ان ننوه عنه في موضعه ان نسيت فذكرني ثم من اهلي طيبة قال من اهل طيبة يعني من اهل المدينة وهذا من فقه ناظم في هذي الارجوزة العلامة علي ابن علي ابن ابي العز الحنفي - 00:24:23

انه لم يذكر يثرب لان النبي نهانا عن تسميته يثرب وسماها باسمها الذي سماها به النبي صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة ودار ودار الهجرة والحببية وام القرى من اهل طيبة كما قد ذكر - 00:24:43

وبعده اثنتين وخمسين اتي. نعم. احسن الله اليك. ثم قال وبعد اثنتين وخمسين اتي سبعون في الموسم قد هذا ثبتا. نعم كانت بيعة العقبة الاولى كانها في جوال فرجعوا وتواصوا مع قومهم - 00:25:03

لان الله عرض لان الله اراد بالالوس والخزرج خيرا وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث عشرة سنة يعرض نفسه على القبائل في موسم الحج ان ينصروه ويؤوه - 00:25:26

ويمنعونه من عدوه لماذا؟ ما السبب هذا لان قريشا منعوني ان ابليغ دين ربي وكانت القبائل تتلأ لموضع قريش من قبائل العرب في موضع السيادة والريادة وهم اهل الحرم قدام الكعبة وسدنتها - 00:25:43

حتى اراد الله بهذا الحي بالالوس والخزرج خيرا فدخل منهم من دخل في هذا الدين واثروا في اقوامهم وبايعوا النبي عليه الصلاة والسلام. ثم جاءت البيعة الثانية بعد آ بعد اثنتين وخمسين ليلة - 00:26:05

بيعة العقبة الثانية في موسم الحج تابعونا في الموسم موسم الحج ثبت اي ثبتت هذه البيعة الثانية التي هي مفصل في تاريخي هذه اه البعثة بعثة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:28

فانهم الالوس والخزرج ممن امنوا فتح الله قلوبهم للايمان والتوحيد ولنصرة النبي عليه الصلاة والسلام وايواؤه وان يكون مهاجرة عندهم اخبر عمه العباس بذلك كانت الليلة ليلة العقبة الكبرى - 00:26:51

وراءها جبل استخفوا فيه عن الناس وحضرها هؤلاء السبعون انتدب منهم النبي صلى الله عليه وسلم النقبأ يأخذ عليهم البيعة وهم يبايعون عمن وراءها وقد اخذ عليهم العهد بما ينصرون به انفسهم واهليهم واولادهم اي في المدينة - 00:27:20

لماذا ما الغاية؟ وما الغرض ليبلغ دين الله وعمه العباس معه ولم يسلم بعد انما حميثا على نبي الله ان يخرج بينهم من مكة الى قوم يقومون بمقام النصرة بعدما كان من قريش ما كان - 00:27:44

ومن التواطؤ على قتله وازهاق روحه عليه الصلاة والسلام بما فعلوا ثبتت ثبت هؤلاء المبايعون على البيعة فقاموا ليبايعوا فقام دونهم اسعد بن زرارة وكان احدهم سنا اصغرهم قال يا قوم - 00:28:04

مهلا اعلموا انكم بهذه البيعة ستواجهون العرب وستقذفكم العرب عن بكرة ابيها فاما ان تكون صدقا عند اللقاء والا اه اقبلوا البيعة الان حتى ما تلحقكم ملامة من الله عز وجل - 00:28:25

انكم تخذلوا وتسلموا رسوله وقالت قال هؤلاء اليك عنا يا اسعد اليك عنا. والله اننا صدق عند اللقاء اسارير وجه النبي عليه الصلاة

والسلام فبايعهم بيعة العقبة بيعة ثانية لهؤلاء النقباء ايت العقبة. وهم بايعوا من وراءه - [00:28:51](#)

معاهدة وموافقة وموافقة على النصر والايواء ولهذا كانت المعاهدة على المدينة فلما خرج بهم الى بدر يعترض بهم غير قريش كما يأتي النصر الان خارج المدينة استشارهم عليه الصلاة والسلام على ما يأتي - [00:29:16](#)

هذه البيعة هي منقبة ومشرفة ومكرمة للمبايعين بعث العقبة الاولى في عددهم اثني عشر وفي السبعين او السبعين في البيعة في العقبة الثانية. هم. ولهذا يشاد بهؤلاء السابقة ممن؟ من الانصار - [00:29:42](#)

انه كان من النقباء انه من كان اهل بيعة العقبة كما يشاد بذكر المهاجرين الاوائل الذين هاجروا الى الحبشة الهجرتين او الهجرة الثانية اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم - [00:30:03](#)

السلام عليكم. ثم قال رحمه الله من طيبة فبايعوا ثم هجر مكة يوم اثنين من شهر صفر. نعم من طيبة اي ثبتت هذه الهجرة البيعة الثانية للعقبة في الموسم لاهل طيبة - [00:30:21](#)

ثم قد هجر اي هاجر من مكة يوم اثنين من شهر صفر هذا على الارجح والا قيل فيها اقوال. مم اي بعد البيعة بكم شهر؟ اذا قلنا البيعة الرابع عشر او الخامس عشر او الثالث عشر من - [00:30:40](#)

اه من ذي الحجة شهرين شهر ونصف شهر ونحو النصف هاجر عليه الصلاة والسلام الهجرة التي غيرت وجه الدنيا من مكة قد هجر يعني هاجر منها الى المدينة ولم يكن يعلم الناس الى اين كان متجها - [00:31:02](#)

انما هو يعلمه العباس ويعلمه اهل المدينة حتى ابو بكر لا يدري الى اين الوجهة نعم السلام عليكم. فجاء طيبة الرضا يقينا اذ كمل الثالث والخمسين. اللهم صلي وسلم في هجرته - [00:31:24](#)

من مكة الى المدينة لابد ان نقف هذه الوقفة ان كانت الحلقة والحلقات لا تفيها العذر من الله ثم منكم ومن طلبة العلم ان المقام لا يحتمل كثيرا من التفصيل - [00:31:44](#)

استيعاب ولست اهلا لذلك اراد ابو بكر ان يهاجر للحبشة وقال وتريث يا ابا بكر فلعلنا ان نؤمر ان نؤمر بالهجرة فهاجر سويا وكالة منقبة لابي بكر ان يكون رفيق النبي في هجرته - [00:32:02](#)

اشتد اذى اهل مكة على رسول الله وجاءهم الشيطان على هيئة شيخ اعرابي قدم من جهة نجد اشار عليهم ان ينتدبوا من كل قبيلة شابا جذعا ويتعاون على قتل محمد فيتفرق دمه بين قبائل قريش - [00:32:23](#)

وعدتها اربعة عشرة قبيلة من النسب ومن الحلف لما اشار عليهم بهذا الرأي استحسونه جدا وكان في تلك الليلة التي اذن الله لنبيه بالهجرة وكان قبلها استعد فلما اذن وامر بالهجرة اتى ابا بكر في ساعة لم يكن يأتيها به في قافلة النهار - [00:32:43](#)

طرق عليه الباب اذا رسول الله بالباب يقول اسماء طرقنا النبي في تقول عائشة رضي الله عنها وعن اسماء وعن امهات المؤمنين غرقنا النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يأتيها بمثلها - [00:33:15](#)

القائل اي فطح الكبير وقال ابو بكر حاطر قالوا هو قائل نائم القيلولة قبل الظهر قال ايقظوه ايقظناه فقلنا هذا رسول الله في الباب فقام فزعا قال والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جلل - [00:33:32](#)

خرج ابو بكر وادخل رسول الله بيته فتلفت رسول الله يمينا ويسرة قال اتم احد يا ابا بكر على ما تم الا اهلك. الله اكبر. لانه قد ملكه عائشة. وعقد له على ابنته عائشة - [00:33:56](#)

وقال اللهم نعم ثم قال يا ابا بكر اني امرت بالهجرة قال ابو بكر مباشرة الصحة يا رسول الله ما تردد لم يتردد ولم ينظر الى عائق الدنيا لم ينظر الى والديه - [00:34:16](#)

وحب الوالدين فطرة لم ينظر الى ولده وحب الولد عليقة لم ينظر الى اهله وزوجه لم ينظر الى ماله وكان من اثرياء الصحابة لم ينظر الى وطنه وحط بالك لهذه - [00:34:35](#)

وطنه ماذا؟ مكة سيغادرها وقد لا يرجع اليها يعني هذي الخمس كلها لم تقم في قلبه ما قام قلبه من صحبة النبي عليه الصلاة هذي الصديقية لانه نالها ابو بكر بعد الاسراء والمعراج حيث كذبت قريش - [00:34:54](#)

وفرخوا ان يأتوا بهذا الامر الذي يخبرنا به من امن بالنبي. فاتوا الى قريش قالوا يا ابا بكر تنظر اسمعت ما قال صاحبك؟ قال وما قال قال انه في ليلة اسري به - [00:35:15](#)

الى بيت المقدس اني اصدقه بما هو اعظم من ذلك. الله اكبر. يقول يأتيني في خبر السماء ليلا ونهارا ليلا ونهارا وانا اصدقه بذلك ولهذا لقب الصديق ابو بكر من - [00:35:30](#)

اكمل بالافضل الصديقين وهم افضل رتبة بعد الانبياء ومن يطع الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الصحبة يا رسول الله - [00:35:49](#)

قال نعم الله كم هي الفرحة في رسول الله حيث وافقه ابو بكر وفي ابي بكر حيث اذن له النبي بهذه وهذا امر الله وهذا تقدير الله الا تنصروه فقد نصره الله - [00:36:11](#)

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا من هم الاثنان؟ رسول الله وابو بكر وقال ابو بكر وقتها دعني يا رسول الله فليهيئ الامر - [00:36:31](#)

اشترى راحلتين من ماله ابو بكر ركائب الهجرة. نعم وواعد رجلا خريطا وهو عبد الله بن اريقط الليثي وامر مولاه عامر بن فهيرة ان يجلب غنمه في طريقهم لما مكثوا وكنوا في غار جبل ثور ثلاث ليالي - [00:36:47](#)

وكانت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين تروح عليهما بالعشاء وكان عبد الله ابن ابي بكر يروح عليهم في اخبار قريش في النهار مع اهل مكة وفي العشي وفي المساء يأتيه فيخبرهم - [00:37:13](#)

حتى كانت هذه السفرة العظيمة سفرة الهجرة خرج من بيته منيبا على فراشه ابن عمه علي ابن ابي طالب هذا الشجاع هذا الغضنفر هذا الذي لا يخاف ولا يهاب الا من ربه العزيز الوهاب سبحانه - [00:37:32](#)

عصبة من التراب فاثارها على اهل مكة. شاهة الوجوه فما من عين الا اصابها هذا التراب سمعت قريش بخروج النبي وانهبلت وفزعت الجوايز والعظام مئة ناقة على من يأتي برسول الله او بابي بكر - [00:37:55](#)

جاء الخبر مضى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بعدما كان من غار جبل ثور ما كان. يمشيان حتى سمع بهم سراقة ابن مالك ابن جعشة وهو سيد قومه فادركهما وهم يمشيان - [00:38:22](#)

وكان من ادراكه لهما الامر العجيب ساخت اقدام فرسه في التراب فعلم انهما مباركين. يقول ابو بكر كنت امشي مرة امامه ومرة خلفه وعن يمينه وعن يساره. ورسول الله يمشي يقرأ القرآن - [00:38:42](#)

وقراءة القرآن لاهله سكن للنفوس وراحة لخواطريهم وطمأنينة لهم ولايمانهم حتى وكان خوف ابي بكر ما هم على نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من من ذلك - [00:38:58](#)

من واعد النبي سراقة ابن مالك سوارى كسرى رد الناس عنهم صدق سراقة ما رأى من الايات المباركات في هذا النبي ثم رد الناس قال كفيتمكم هذه الجهة بابايا حتى اقبل على خيمتي ام معبد - [00:39:19](#)

السلامية رضي الله عنها وكان الزمان زمان جذب وقحط ولابي معبد شويها. مم. خرج يرعى بهن الارض ما فيها من الارض فرأى رسول الله وابو بكر خيمتي يوم خيمتين قريبتين - [00:39:39](#)

صغيرتين شراعين وادي قديد فمال اليها وليس في طرف البيت الا عجفا يابسة مريضة هزيلة من الجذب والقحط وقالت ما عندنا والله من القرى شيء قال عليه الصلاة والسلام لامها وهذه الشاة قالت ما تسمن ولا تغني - [00:40:02](#)

فقال ائتيني بقدر استغربت مطارات بالقدر واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم الشاة. اللهم صلي. فمسح على ظهرها وعلى ضرعها وذكر الله ودعا بدأ الضرع ينتفخ اللبن فحلبه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:30](#)

واعطى صاحبيه ابا بكر والدليل الخبيث عبدالله ابن اريقط وكان مشركا. نعم. يهودي لا كان مشركا. ليس يهوديا لانه مشرك العرب. هم. من بني ليث وشرب حتى ارتوأ وشرب النبي صلى الله عليه وسلم فضلتها اي بقي منهما - [00:40:57](#)

لحسن دله وكريم شمائله وعظيم تواضعه ثم حلبه ثانيا حتى ملأ القدح ووضعه ما بقى يمشي مسافرين متجهين الى المدينة قريش لا

تدري اين وجه النبي الناس لا يدرون اين وجه النبي عليه الصلاة والسلام صاحبه - [00:41:20](#)

جاء ابو معبد في اخر النهار واذا الامر مختلف عليه رأى هذه الشاة ورأى حليبيها سأل من اين لكم هذا؟ قالت مرنا رجلان مبارك كان من شأنهما كيت وكيت وكيت - [00:41:42](#)

وبالمناسبة من اعظم من وصف الصحابة من اعظم من وصف من الصحابة نبينا عليه الصلاة والسلام بصفة خلقتة ام معبد. ام معبد رضي الله عنها قال هذا الرجل الذي تطلبه قريش - [00:42:02](#)

هذا محمد الهاشمي تقول اسماء بنت ابي بكر لا ندري اين وجه النبي عليه الصلاة والسلام. بالمناسبة موضع وادي قديد عن مكة اربع ليالي اربعة ايام اربع مراحل تقول اسماء - [00:42:18](#)

ها تسميته الان وادي جديد وادي قديم. وادي قديس. قديد هذي بلهجة الناس الثانية. وهو وادي قديد. افيح الاودية الهابطة من الحرار الى البحر. نعم آآ يقول اسماء بنت ابي بكر لا ادري اين وجه النبي سلم وابو بكر - [00:42:37](#)

هل وجهوا جنوبا لليمن؟ غرب جهة البحر شمالا جهة الشام شرقا جهة نجد حتى سمعنا منشدا وهو من الجن نسمع صوته ولا يرى الناس مكانا يتبعون الصوت ولا يرونه وهو يقول في قصيدته - [00:42:55](#)

جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خيمتي ام معبد نزل بالبر وبه ارتحل جزى الله من امسى رفيق محمد قصي مصيب كلاب الذي يقال انه من اسماء قريش والصحيح انه - [00:43:15](#)

اه اه انه اه مالك ابن النظر وقيل ابن فهر فيا لقسي مازا والله عنكم؟ من ملك عظيم وسؤدد. سلوا اختكم انشائها واناها فانكم ان تسألوا الشاة تنطقي تقول اسماء - [00:43:36](#)

جاء الصوت من اعلى مكة وخرج من اسفلها والناس يتبعون الصوت ولا يرونه. هم. فعرفوا انه انما وجه الى المدينة زال يمشي واهل طيبة من الاوس والخزرج يخرجون كل صباح - [00:43:58](#)

ترقبونه الى جهة جنوب المدينة حتى اذا ارتفعت عليهم الشمس وحر حرهم حرها صليها رجعوا كان الوقت وقت قيظ ما فاجأهم الا يهودي على على رأس نخلة يخلف منها ويرى السواد من بعيد - [00:44:15](#)

فقال يا بني قيل هذا صاحبكم الذي تنتظرونه فرحوا فرحا عظيما وخرج النساء والصغار والكبار ينظرون الى النبي عليه الصلاة والسلام فرحين بمقدمه عليهم فنزل عليه الصلاة والسلام بضع عشرة ليلة - [00:44:40](#)

في قباء وبني مسجدها اللهم صلي وسلم عليه كما قال رحمه الله في يوم الاثنين ودام فيها عشرة سنين كمل نحكيها. نعم في يوم اثنين قدوم مهاجرة من مكة ومكث فيها عشر سنين - [00:44:59](#)

صلى الله عليه وسلم مكث فيها عشر سنين نحكي كذا حكاه ويحكيه المؤرخون في سيرته وسنته اذا مدة البقاء في المدينة عشر سنين واشهر. نعم. الى شهر وشهرين او شهرين - [00:45:19](#)

وفي مكة ثلاث عشرة سنة. مجموعهما كم؟ ثلاث وعشرون سنة هي مدة بعثته الشريفة التي انار الله عز وجل بها الدنيا وانار الكون بالايمان. الله وبتوحيد الرحمن بطمس معالم الاوثان والشرك وعبادة غير الله سبحانه الرحمن - [00:45:43](#)

نعم عليكم. ثم قال رحمه الله اكمل في الاولى صلاة الحظر من بعد ما جمع فاسمع خبري. نعم. اكمل في الاولى صلاة الحضر لانها كانت ركعتين ثم اتمت صلاة الحضر اربع ركعات - [00:46:06](#)

واستمرت صلاة السفر ركعتين كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها شرعت الصلاة واتمت صلاة الحضر الحظر بمعنى الإقامة وبقيت ومقصورة صلاة السفر آآ اكمل في الاولى صلاة الحظر من بعد ما - [00:46:26](#)

جمع او جمع يجوز هذا وهذا آآ فاسمع خبري اي كان يجمع الصلاتين في السفر ومن بعد ما كان يقصر الصلاة الرباعية فصارت بالحضر تامة غير مجموعة لا يجمع بين الصلاتين في الحذر الا لعذر. نعم - [00:46:51](#)

عذر المطر جمعة من غير قصر المطر الذي يبيل الثياب وعذر المرض وعذر الخوف فهذا هذه الاعذار وما كان في معناها يجمع فيها بين الصلاتين من غير قصر اما السفر ففيه عذر الجمع - [00:47:11](#)

عذر القصر يعني يجوز فيه الجمع والقصر القصر سنة والجمع بين الصلاتين عزيمة اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم جزاكم الله خير شيخنا الحديث يعني معكم له شجون في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. الشأن في سيرته - [00:47:31](#)

هو الذي يحيي الله به القلوب. الله اكبر ويجدوا بها بدأها ورائها وهمها وحزنها عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم شيخنا المبارك ورضي الله عنكم وزادكم من فضله ولنكمل باذن الله اللقاء القادم والشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على طيبي وحسن المتابعة. نلتقي بكم بعون الله تبارك وتعالى في اللقاء القادم. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:47:56](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير - [00:48:21](#)
ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:48:53](#)